[167] قال الجعفري: فبلغني أن كتاب موسى بن جعفر وقع في يدي هارون فلما قرأه قال: الناس يحملوني على موسى بن جعفر وهو برئ مما يرمى به (1). ايضاح: وصية النفس بالتقوى، توطين النفس عليها قبل أمر الغير بها، فانها وصية ا إشارة إلى قوله تعالى: " ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا ا " (2) من تحننك أي بلغني إظهار محبتك لي، وترحمك علي مع عدم نصرتك لي، وقيل أي محبتك للامامة مع أنك مخذول، ولا يخفى ما فيه، للرضا أي لمن هو مرضي من آل محمد يجتمعون عليه ويرتضونه، لا لنفسي، ويحتمل أن يريد نفسه، أو المعنى للعمل بما يرضى به آل محمد. وقد احتجبتها لعل فيه حذفا وايصالا أي احتجبت بها، والضمير للمشورة كناية عما هو مقتضاها من الاجابة إلى البيعة، أو للبيعة بقرينة المقام، أو للدعوة أي إجابتها، أو المعنى شاورت الناس في الدعوى فاحتجبت عن مشاورتي، ولم تحضرها فتفرق الناس لذلك عني، واحتجبها أبوك أي عند دعوة محمد بن عبد ا، وقديما ظرف لقوله ادعيتم. قوله: فاستهويتم أي ذهبتم بأهواء الناس وعقولهم، ما حذرك ا إشارة إلى قوله تعالى " ويحذركم ا نفسه " (3). قوله من موسى بن عبد ا: في بعض النسخ عبدي ا وهو الاظهر بأن يكون عليه السلام ذكر في الكتاب انتسابه إلى الولد الاكبر أيضا علي بن أبي طالب عليه السلام فقوله: مشتركين: على صيغة الجمع وفي بعض النسخ أبي عبد ا والمراد ما ذكرنا أيضا، وكذا على نسخة عبد ا أيضا بأن يكون الوصف بالعبودية مخصوصا بجعفر عليه السلام.

_____

(1) الكافي ج 1 ص 366 وفيه من موسى بن عبد ا بن جعفر وهو الذى يأتي في الايضاح وما أثبتناه هو الموجود في مطبوعة الكمپانى وعليه فلا حاجة إلى التمحل في التأويل كما في الايضاح فلاحظ. (2) سورة النساء الاية: 131. (3) سورة آل عمران الاية: 28.

_____